



نشرة صحفية

تفشي حمى الضنك في مدينة الدمازين، السودان

شهدت مدينة الدمازين تفشياً لحمى الضنك، حيث بدأ انتشار المرض في مطلع يوليو 2026 وحتى الآن لا تزال المنظومة الصحية تعاني من قصور كبير في الإستجابة، مما أدى إلى وفاة العشرات من الأشخاص. كما بدأت حمى الضنك بالتمدد وتسجيل حالات في مدينة الروصيرص المجاورة.

يبدأ موسم الأمطار (الخريف) في السودان عادةً خلال شهر يونيو، ويصاحبه في الغالب إرتفاع في حالات الإصابة بالمalaria، إلا أن في هذا العام شهدت مدينة الدمازين بولاية النيل الأزرق تفشياً متزامناً لكل من malaria وحمى الضنك. ووفقاً لبيان صادر عن وزارة الصحة، تجاوز عدد الحالات المصابة ثلاثة آلاف حالة، مع تسجيل أكثر من ثلاثين حالة وفاة.

أكثر المناطق تضرراً داخل مدينة الدمازين تشمل أحياء: حي النصر شرق، وحي النصر غرب، أركويت، الهجرة، بانث شرق، وبانت غرب، بالإضافة إلى مراكز إيواء النازحين. بحلول نهاية يوليو 2026، إمتد إنتشار المرض إلى مدينة الروصيرص المجاورة، بينما إتمت إستجابة الحكومة بالمحدودية، مع نقص عام في الأدوية الضرورية وخدمات المختبرات، الأمر الذي أجبر السكان على اللجوء إلى المستشفيات والعيادات الخاصة ذات التكلفة المرتفعة، والتي يصعب على غالبية المواطنين تحملها خصوصاً في هذه الفترة من الحرب. فعلى سبيل المثال، تبلغ تكلفة الفحوصات المخبرية الأساسية والمحاليل الوريدية لمريض واحد نحو 100,000 جنيه سوداني (ما يعادل حوالي 15 دولار أمريكي)، وهو ما ساهم في إرتفاع عدد الوفيات.

أكد المدير العام لوزارة الصحة في تصريح لشبكة الجزيرة أنه: "بلغ عدد الحالات المسجلة التي وصلت إلى المستشفيات خلال أسبوعين ثلاثة آلاف مريض، فيما تشهد المستشفيات إكتظاظاً شديداً".

كما أدانت منطمتين (مبادرة النيل الأزرق ولجان مقاومة مدينة الدمازين) ضعف إستجابة وزارة الصحة على المستويين الولائي والقومي، ومنتقدتا عدم إعلان مدينة الدمازين منطقة طوارئ صحية.

يعرب مركز HUDO Centre عن بالغ قلقه إزاء صحة وسلامة وأمن المدنيين في السودان في ظل الظروف الصعبة الناجمة عن القتال الدائر بين القوات المسلحة السودانية (SAF) وقوات الدعم السريع (RSF)، ويدعو إلى ما يلي:

- وزارة الصحة السودانية إعلان ولاية النيل الأزرق منطقة طوارئ صحية، وأن توفر الاستجابة المطلوبة، والتواصل مع منظمة الصحة العالمية لتأمين الدعم اللازم.
- الحكومة السودانية توفير خدمات الرعاية الصحية والأدوية مجاناً لجميع المرضى المتضررين من هذا التفشي.
- حكومة ولاية النيل الأزرق إتخاذ التدابير اللازمة للحد من إنتشار حمى الضنك ومكافحتها.

إنتهى: لمزيد من المعلومات، يرجى الكتابة الى hudo2009@gmail.com